للنشر فورًا: 11/4/2023 ***الحاكمة كاثي هوكول***

حتى لا تنسى: مقال رأي للحاكمة كاثي هوكول في شبكة يو إس إيه توداي: تينيسي تستحق اتخاذ إجراء تشريعي - وليس هجمات على الديمقراطية

اليوم، نشرت شبكة يو إس إيه توداي (USA Today) افتتاحية للحاكمة كاثي هوكول حول أهمية قوانين العلم الأحمر لمنع العنف المسلح في أعقاب إطلاق النار المأساوي في ناشفيل ولويزفيل. يتوفر نص المقال أدناه ويمكن مشاهدته عبر الإنترنت هنا.

لقد كان المشهد المأساوي الذي حدث الشهر الماضي في مدرسة كوفنانت في ناشفيل مألوفًا للغاية - الآباء المذعورون والمعلمون والأطفال الذين يتشبثون ببعضهم البعض، وأول المستجيبين البطوليين حقًا يتسابقون لإنقاذهم.

ما كان لا يمكن تصوره في بلدنا أصبح متكررًا بشكل مرعب: حدثت 130 عملية إطلاق نار جماعي في الولايات المتحدة حتى الآن هذا العام، وفقًا لأرشيف العنف المسلح.

لكن شيئًا جديدًا حدث بعد إطلاق النار في ناشفيل: تم طرد اثنين من المشرعين الشباب من ذوي البشرة السوداء من مجلس النواب في ولاية تينيسي. لقد تجرأوا على الدعوة والتظاهر من خلال الاحتجاج السلمي لقوانين سلامة السلاح ذات الإحساس المشترك. كانوا يرددون مشاعر الطلاب الذين احتجوا وخرجوا من الفصول الدراسية، على خطى طلاب مدرسة مارجوري ستونمان دوغلاس الثانوية الشجعان، الذين أصبحوا قادة وطنيين بعد إطلاق النار على مدرستهم في فلوريدا.

إن الإجراءات المناهضة للديمقراطية التي تتخذها الهيئة التشريعية لا تتحدى معايير هيئاتنا المنتخبة فحسب، بل تتحدى أيضًا إرادة الشعب - فقوانين سلامة الأسلحة لا تدعمها غالبية الأمريكيين فحسب، بل يدعمها أيضًا معظم سكان تينيسي.

في استطلاع حديث على مستوى الولاية من مركز فاندربيلت للسياسة الصحية، قال 70.5% من المستجيبين إنهم يعتقدون أن المدارس ستكون أكثر أمانًا إذا كانت عمليات التحقق من الخلفية مطلوبة لجميع مبيعات الأسلحة. وقال أكثر من 63% من أولياء الأمور إن المدارس ستكون أكثر أمانًا إذا تمكنت العائلات وأجهزة إنفاذ القانون من تقييد وصول الشخص إلى الأسلحة النارية مؤقتًا.

هذا بالضبط ما فعلناه في نيويورك، بعد أن فقد 10 أشخاص حياتهم في إطلاق نار جماعي بدوافع عنصرية في مسقط رأسي بوفالو قبل عام تقريبًا. ذهبت على الفور للعمل مع الهيئة التشريعية لولايتنا وبعد أقل من شهر من الهجوم في بوفالو، مررنا حزمة تاريخية لتعزيز قوانين الأسلحة في الولاية وحماية سكان نيويورك. تضمنت هذه الحزمة حظر بيع الأسلحة شبه الآلية لأي شخص يقل عمره عن 21 عامًا، وتعزيز قوانين الأسلحة الحالية لدينا، بما في ذلك قوانين العلم الأحمر، لمنع المآسي في المستقبل.

كيف يمكن لقوانين العلم الأحمر أن تحدث فرقًا

تسمح قوانين العلم الأحمر للمحاكم بإصدار أوامر حماية من المخاطر الشديدة لإبعاد الأسلحة عن الأشخاص الذين قد يشكلون خطرًا على أنفسهم أو على الآخرين، وفي الصيف الماضي جعلنا الأمر أقوى. الآن، يمكن لإنفاذ القانون، وكذلك المعلمين

ومديري المدارس وأفراد الأسرة ومجموعة واسعة من المهنيين الصحيين رفع العلم الأحمر وتقديم التماس للحصول على أمر الحماية من المخاطر القصوى (ERPO)، إذا ساورهم القلق من وجود شخص ما في أزمة. هناك حواجز صارمة للإجراءات القانونية الواجبة لمالكي الأسلحة القانونيين، بما في ذلك جلسة استماع قضائية والحق في الاستعانة بمحام.

يظهر 56% من مرتكبي إطلاق النار الجماعي سلوكًا مقلقًا أو يوجهون تهديدات محددة قبل تنفيذ هجوم. هذا ما حدث في ناشفيل: كان من المعلوم أن مطلق النار لديه مشاكل في الصحة العقلية وكان يتلقى العلاج. لكنهم كانوا لا يزالون قادرين على شراء ترسانة من الأسلحة الفتاكة بشكل قانوني.

لو كان قانون العلم الأحمر مطبقًا في ولاية تينيسي لتمكّن والدا مطلق النار أو أصدقاؤه من منع المأساة من خلال رفع قضية بسيطة. وفي هجوم يوم الاثنين في لويزفيل، عندما أرسل المسلح المزعوم نواياه إلى العديد من الأصدقاء برسالة نصية وترك ملاحظة لوالديه، كان من المرجع إنقاذ أرواح بأمر حماية طارئ. في نيويورك، حدث ذلك ما يقرب من 8,000 مرة حتى الآن - منذ تعزيز القانون، عملنا على التأكد من أن سكان نيويورك على دراية بقدرتهم على استخدامه، وزادت تطبيقات قانون العلم الأحمر ستة أضعاف.

القانون يعمل - تم تقديم أكثر من 78% أوامر الحماية من المخاطر القصوى (ERPOs) في نيويورك بعد أن عززنا قوانين العلم الأحمر لدينا ووسعنا من هو مؤهل لتقديم التماس للحصول على أوامر الحماية العام الماضي. لقد دخلنا أيضًا في شراكة مع شركة Everytown for Gun Safety لعقد دورات تدريبية حول قوانين العلم الأحمر لدينا، بما في ذلك تعليمات حول كيفية تقديم أمر حماية لمنع شخص يُحتمل أن يشكل خطرًا من الوصول إلى الأسلحة النارية.

على الرغم من الأدلة القوية على أن قوانين العلم الأحمر تساعد في إنقاذ الأرواح، إلا أن 31 ولاية، بما في ذلك تينيسي، لم تتبناها بعد. هذا يحتاج إلى تغيير. في فبراير/شباط من هذا العام، خصص الرئيس جو بايدن 231 مليون دولار للولايات لتنفيذ مشاريع التدخل في الأزمات مثل قوانين العلم الأحمر. هذه بداية جيدة؛ لكن الولايات تحتاج إلى التحرك في غياب قانون العلم الأحمر الوطني.

يجب أن يدرك مشرعون الولاية في ولاية تينيسي وفي جميع أنحاء البلاد أن هناك علاقة مباشرة بين قوانين الأسلحة ذات الحس المشترك والأرواح التي يتم إنقاذها. الأدلة واضحة - الولايات التي لديها قوانين أكثر صرامة للأسلحة لديها معدلات أقل من الوفيات الناجمة عن الأسلحة النارية. وفقا لمركز السيطرة على الأمراض (CDC)، يبلغ معدل الوفيات الناجمة عن الأسلحة النارية في نيويورك 5.3 لكل 100,000 شخص - وهو خامس أدنى معدل في البلاد. تينيسي أعلى بأربع مرات.

وأخيرًا، بصفتي أول حاكمة لنيويورك وأم أيضًا، أشعر بالحزن عندما أعرف أن العنف المسلح الذي يمكن الوقاية منه هو الآن السبب الرئيسي لوفاة الأطفال والمراهقين في الولايات المتحدة، بزيادة مذهلة بنسبة 50% بين عامي 2019 و2021، وفقًا لتحليل جديد لمركز بيو للأبحاث.

بدلًا من طرد المشرعين الذين يكافحون لإنقاذ حياة الأطفال، يجب على البالغين أن يحكموا العقل ويعملوا بشكل تعاوني داخل الهيئة التشريعية في ولاية تينيسي لحماية هؤلاء الأطفال.

حان الوقت لوقف إراقة الدماء في ولاية تينيسي وفي جميع أنحاء البلاد.

###